

إثنا عشر رسالة

[21] استیجاب ترتب عقاب ولا ذم انما مبدء استیجاب الذم والعقاب التلبس بتلك المعصية المنوية وفعالها بالجوارح ثم انهم ذكروا الاصرار على الصغائر المعدود من الكبائر قسما ن فعلى وحكمي اما الفعلى فهو المداومة على نوع واحد من الصغائر بلا توبة والاكثر من جنس الصغائر بلا توبة واما الحكمى فهو العزم على فعل تلك الصغيرة الماتى بها بعد الفراغ منها فهذان القولان متدافعان وان مجرد العزم على فعل الكبيرة ليس من المعصية في شى فكيف يكون العزم على فعل الصغيرة معصية ومن كبائر المعاصي وشيخنا السعيد الشهيد قدس ا لله نفسه الزكية قد اورد هذين المتدافعين في قواعدنا فنحن بفضل ا لله العظيم قد بينا سبيل التحصيل وحققنا القول الفصل الجزل المحصل هنالك في حواشينا المعلقة على كتابه وفى رسالتنا السبع الشداد والحمد لله رب العالمين على عظيم منه وجزيل انعامه الاعضال العشرين قد تطابقت ارآء الفقهاء قولا واحدا على ان الكراهة المستعملة في العبادات انما معناتها طفاة الثواب وطفف
